ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

وشهد شاهد من أهلها..

الظواهري..«الدواعش» أيتام صدام

رغم انه لم يكشف سرا، الا ان حديث زعيم تنظيم القاعدة الإرهابي أيمن الظواهري، حول حقيقة "الدواعش"، جاء ليؤكد اكثر هذه الحقيقة من اكثر المصادر التصاقا بالحركات الإرهابية التكفيرية، والأكثر معرفة ببواطنها وظواهرها.

الظواهري في كلمة له مساء الأحد ٢٢ اب / اغسطس والتي بثتها مؤسسة 〈السحاب〉 التابعة لتنظيم القاعدة قال ان جماعة إبراهيم البدري (أبو بكر البغدادي زعيم داعش)، صاروا أسوأ من الخوارج، فلم يكتفوا بتكفير المسلمين والمجاهدين بما ليس بمكفر، بل كفروهم بالافتراء بل وبالأعمال الصالحة»، مشيرا إلى أن التنظيم أعلن أن «كل من يقاتلهم حتى لو كان ساعياً في تحكيم الشريعة فهو كافر وزوجته زانية، وكأنهم أنبياء يكفر من يقاتلهم".

وأضاف الظواهري منتقدا أبو بكر البغدادي و"داعش" قائلا: «رغم تكرار نقدنا لهم فلم يذكروا من هم هؤلاء القلة المجاهيل، الذين زعم إبراهيم البدري أنه صار خليفة ببيعتهم له، وها نحن اليوم نطالبهم ونطالب إبراهيم البدري بأن يذكر لنا أسماء وتاريخ وصفات من عقدوا له البيعة المزعومة، وبالخصوص من كان منهم في جيش صدام، وبالأخص من كان منهم في استخبارات صدام، وبأي حق سلطهم على رقاب المسلمين".

ما يهمنا من كلام الظواهري هو السطر الأخير من حديثه، اما باقي الكلام عن الخوارج والتكفير وزرع الفرقة بين المسلمين، فهي صفات جميع المحاميع التكفيرية ومن ضمنها جماعة الظواهري، فقد اشار الظواهري و"صدق" هذه المرة الى ان العمود الفقري ل"داعش" هم ايتام وفلول صدام من ضباط جيشه واستخباراته، الذين تحولوا بين ليلة وضحاها الى تكفيريين اقحاح ويحملون الوهابية عقيدة وشعارا ونهجا وممارسة، فاصبحوا رفاق الامس الى مجاهدين، الا ان "دواعش" البعث ظلوا اوفياء لنهجهم الدموي والوحشي في عهد سيدهم السفاح صدام، والفرق الوحيد هو ان فظاعاتهم في

عهد صدام كانت في الظل وسرية، بينما في عهد "خلافتهم" فهي مسجلة بالصوت والصورة وباخراج بطريقة هوليودية.

نقلنا لكلام الظواهري، جاء زيادة للتأكيد على حقيقة باتت معروفة للجميع عن "الدواعش" وكيفية ظهورهم على الساحة العراقية والسورية، منذ ان انطلاقتهم من سجن بوكا، تحت رعاية واشراف الامريكيين، بدء من ابو بكر البغدادي وحتى آخر "فدائي من فدائيي" صدام، من الذين دخلوا الى بوكا "رفاقا" وخرجوا منه "مجاهدون" بقدرة امريكا.

ومن اجل التعرف على شجرة "داعش" البعثية الخبيثة سنمر مرورا سريعا على اهم قادة هذا التنظيم الارهابي التكفيري وفقا لمعلومات وزارة الداخلية العراقية، وجلهم من كبار ضباط جيش الدكتاتور السفاح صدام حسين، وهم:

- أبو بكر البغدادي، اسمه إبراهيم البدري. كنيته السابقة أبو دعاء. عمل في الجامعات العراقية في عهد الدكتاتور وإماماً لجامع أحمد بن حنبل في سامراء، ومن ثم إمام جامع في بغداد، اعتقلته القوات الأميركية في ٤ يناير ٢٠٠٤ لنحو ٣ أعوام. أسس تنظيماً تحت اسم جيش أهل السنة، والتحق بعدها بالقاعدة، وأصبح الرجل الثالث في التنظيم. تولى القيادة خلفاً لأبو عمر البغدادي.

- أبو أيمن العراقي، ضابط في استخبارات الدفاع الجوي في عهد الطاغية صدام، اعتقل عام ٢٠٠٧ لمدة ٣ اعوام، عضو المجلس العسكري لداعش.

- أبو أحمد العلواني، اسمه وليد جاسم العلواني. من منتسبي الجيش العراقي في عهد صدام. عضو المجلس العسكري لداعش.

- أبو عبد الرحمن البيلاوي، اسمه عدنان إسماعيل نجم. كانت كنيته أبو أسامة البيلاوي. من سكان الخالدية في الأنبار. اعتقل في ٢٧ يناير ٢٠٠٥ في بوكا. من منسوبي الجيش في عهد صدام. عضو المجلس العسكري لداعش.

- حجي بكر، اسمه سمير عبد محمد الخليفاوي. ضابط سابق في جيش صدام. تولى مهام تطوير الأسلحة. سجن في بوكا، وبعد إطلاق سراحه التحق بالقاعدة. كان الرجل الأهم لداعش.

- أبو فاطمة الجحيشي، نعمة عبد نايف الجبوري، تولى عمليات التنظيم في جنوب العراق، ومن ثم كركوك ومواقع أخرى في شمال العراق.

ومن اجل اثبات ان "داعش" ما هي الا عصابات البعث وايتام المقبور صدام، سنذكر القارىء الكريم بشهادة اخرى، أدلى بها شاهد من اهلها ايضا، لا يقل اجراما من الظواهري والبغدادي، وهو المجرم عزة الدوري (الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي!!!)، وذلك عندما بث تسجيلا مصورا له بعد احتلال رفاقه من "البعثيين الدواعش" الموصل وتكريت، حيث قال بالنص: ان "يومي تحرير نينوى وصلاح الدين من أعظم أيام تاريخ العراق والعرب بعد أيام الفتح الإسلامي"، وأن "تحرير بغداد الحبيبة قاب قوسين أو أدنى.. حيا اللّه بعض مجاميع أنصار السنة وفي طليعة هؤلاء جميعا أبطال وفرسان القاعدة والدولة الإسلامية (داعش)، فلهم منا تحية خاصة ملؤها الإعتزاز والتقدير والمحبة، تحية طيبة لقياداتهم التي أصدرت العفو العام عن كل من زلت قدمه وخان نفسه واللّه ووطنه ثم تاب".

* **شفقنا**

لماذا رفض «حزب اللّه» الاجتماع بـ«شكري» ؟

الأبواب الرئاسية مقفلة أمام جميع المرشحين حتى الآن. لا استثناءات، برغم محاولات بعض اللاعبين المحليين إحداث خرق في جدار محكم الإغلاق.. خارجيا بالدرجة الأولى.

أما الخارج، فلا يملك نظرة موحدة ازاء لبنان. الأميركيون ليسوا مستعدين لتشغيل محركاتهم أبعد من حماية الاستقرار. الفرنسيون يعوّلون على اجتماعاتهم مع كل من الايرانيين والسعوديين في الخريف المقبل. الروس لا يقاربون ملف لبنان الا من خلال نظرتهم الى موجبات المعركة التي يخوضونها على أرض سوريا، حتى أن من كان يراهن على اجتماعات تعقد على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، في أيلول المقبل، خاب رهانهم، بعدما تقرر إرجاء اجتماع وزراء خارجية مجموعة الدعم الدولية من أجل لبنان.. حتى إشعار آخر!

وحدهم المصريون، ولأسباب اقليمية لا تقنع الرأي العام المصري نفسه قبل الرأي العام اللبناني، قرروا الانضمام الى «مسرحية الوقت الضائع»، لعلهم يصنعون «مبادرات» ولو «إعلامية» وعلى «الطريقة البلدية». هم بحاجة الى تظهير قصة «الدور الاقليمي» برغم عدم تحررهم من المساعدات الخليجية وخصوصا السعودية والاماراتية، ولذلك، قرروا أن يجسوا نبض القيادات اللبنانية.

قرع المصريون أبواب الرئيس نبيه بري. هم كانوا قد سمعوه في القاهرة يعوّل على عودة دور مصر العربي القيادي المحوري. أيضا شدد على أهمية دور الأزهر. أخذ على الايرانيين والمصريين أنهم لم يقوموا بمبادرات تؤدي الى تطوير العلاقات وجعلها نموذجا لكل العلاقات العربية والاسلامية.

عندما قرر وزير خارجية مصر سامح شكري زيارة بيروت، كان حريصا على إطلاق مبادرة ما. حاول فريق السفارة في بيروت ترتيب عشاء سياسي يضم جميع أركان طاولة الحوار، بمن فيهم سمير جعجع وأمين الجميل. اصطدموا بتحفظ رئيس مجلس النواب. اعتبر أنه عدا أسبابه الأمنية القاهرة، ثمة إشكال بروتوكولي: تلبية دعوة كهذه ستفرض تلبية أية دعوة مماثلة في المستقبل. كان لا بد من الاعتذار.. السبب الفعلي الذي جعل بري يتحفظ ويدفع باتجاه تأجيل موعد الزيارة، هو التوقيت. فقد اختار شكري بيروت ثاني محطة له بعد تل أبيب!

أما المفارقة المضحكة المبكية، فتتمثل في إلحاح السفارة المصرية على تأمين موعد للقاء بين سامح شكري وأحد قياديي «حزب اللّه»، حتى أن سفير مصر تواصل مباشرة لأجل ذلك مع الوزير حسين الحاج حسن الذي استهمل، قبل أن يعطي جوابه النهائي بالاعتذار عن عدم لقاء وزير خارجية مصر!

أما المقصود بالمفارقة، فيتمثل بتزامن السعي للاجتماع بـ «حزب اللّه» مع إصدار القضاء المصري أمرا في اليوم نفسه بالتحقيق مع القيادي الناصري حمدين صباحي ورئيس «حزب مصر القوية» عبد المنعم أبو الفتوح بتهمة التخابر مع «حزب اللّه» اللبناني، و «الحرس الثوري الإيراني»!

أما التتويج الفعلي لزيارة سامح شكري، فيمكن الاستدلال عليه من خلال إبراز عيّنة من نقاشات العشاء السياسي «الموعود» في دارة السفير المصري في دوحة عرمون. قال شكري اننا نريد مساعدة اللبنانيين في إطار أي حراك اقليمي، فمن أين نبدأ؟ قال له ميشال سليمان ان لا شيء قابل للحل ما دام هناك سلاح غير شرعي يؤدي الى إنتاج دولة ضمن الدولة. أكمل فؤاد السنيورة بالوتيرة ذاتها، داعيا الى ممارسة ضغوط دولية واقليمية على ايران بوصفها وحدها القادرة على «المونة» على السيد حسن نصراللّه!

لم يغادر سمير جعجع السكة نفسها، معتبرا أن هناك جهة لبنانية وحيدة لا تريد الانتخابات الرئاسية. لم يأت على ذكر تبنيه لترشيح «الجنرال». سارع كل من روني عريجي وعلي حسن خليل الى الرد، وخصوصا على ميشال سليمان. وكعادته، عرض جبران باسيل لمعادلة الرئيس الماروني القوي، متجاهلا الانتقادات القاسية التي تناولت حليفه «حزب اللّه». أما العماد ميشال عون، فقد أثار مسألة الميثاقية والشرعية. كرر أكثر من ثلاث مرات أمام الضيف المصري أن جوهر الأزمة أننا أمام مجلس نيابي فاقد للشرعية وغير دستوري منذ سنتين ونصف سنة، وهي العبارة التي تلخص جوهر الأزمة القائمة بينه وبين رئيس مجلس النواب منذ أكثر من سنتين حتى الآن.

انتهى العشاء وكأن شيئا لم يكن. غادر سامح شكري. في اليوم التالي، جاءت أسئلة الديبلوماسيين الغربيين، وخصوصا الأميركيين (كانوا قد أوعزوا لصندوق النقد الدولي بإقراض مصر ١٢ مليار دولار على مدى ثلاث سنوات)، عن نتائج تلك الزيارة الملتبسة، أكثر تعبيرا عن وظيفتها الحقيقية..

لأن الأبواب الرئاسية مقفلة، يتعاظم التأزم السياسي، فيجد تعبيرات له في معارك التعيينات العسكرية والأمنية والنفايات الطائفية والمناقصات المريبة.. ولا بأس بزيارات «استطلاعية» أو زيارات دعم واضحة كتلك التي يقوم بها للبنان، اليوم، قائد القيادة الوسطى في الجيش الاميركي الجنرال جوزيف فوتيل، ويتخللها لقاء اساسي مع قائد الجيش العماد جان قهوجي.

في غضون ذلك، وحتى ساعة متأخرة من ليل الاثنين الماضي، لم يعدل «التيار الوطني الحر» موقفه من التعيينات. ألح «التيار» على حلفائه في «٨ آذار» أن يتضامنوا معه في مقاربة الوضع الحكومي في ضوء قرار تمديد ولاية اللواء محمد خير في الأمانة العامة للمجلس الأعلى للدفاع، وهو قرار سيسحب نفسه على باقي التعيينات العسكرية، وخصوصا في موقع قيادة الجيش (تثبيت قهوجي لسنة واحدة وأخيرة)، إذ إن معظم القوى السياسية، باستثناء «التيار الوطني الحر» ترفض معادلة الفراغ ولو لدقيقة واحدة في هذا الموقع الحساس.

الخيارات التي يناقشها «تكتل التغيير» في اجتماع نوابه ووزرائه، اليوم (امس الاربعاء)، تتراوح بين تعطيل جلسة الحكومة المقررة اليوم الخميس و «العصيان المدني» مرورا بعدم التوقيع والتظاهر. لكن ثمة إشكالية تعيق بلورة توجه واضح في الرابية، وهي ناجمة عن عدم تبلغ موقف حاسم سواء من القيادة السعودية أو من سعد الحريري برفض تبني ترشيح «الجنرال». الالتباس المستجد يكمن في موقف وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي كان قد أفاض في جلسته الأخيرة مع وزير الخارجية جبران باسيل في دارة هادي حبيش، بعرض ما يعتبرها أسبابا موجبة لتبني ترشيح ميشال عون. لكن ماذا بعد الموقف الأخير للمشنوق، وهل يحمل في طياته «بشائر حريرية وسعودية» بعكس الاتجاه الذي كان ينادي به، أم أنها مجرد «مساحة تحليلية» لوزير الداخلية؟

لننتظر قرارات «تكتل التغيير» اليوم. أما لسان حال الحلفاء «فإن الفراغ الأمني لا يستطيع أحد تحمله».

الاخبار

حول عرض صالح الأخير لروسيا

عبد العزيز ظافر معياد

في حواره التلفزيوني مع قناة روسيا٢٤ ، مساء الاحد اغسطس٢٢ ،تعمد الرئيس اليمني السابق علي عبداللّه صالح مغازلة روسيا مجددا ومحاولة دفعها للوقوف بجانبه في مواجهة السعودية وحلفائها، وذلك بعرض حوافز اكبر لها عن ذي قبل،فتحدث عن الاستعداد لتقديم كافة التسهيلات في القواعد والمطارات و الموانئ اليمنية لروسيا وبصورة ربما ينظر اليها البعض انها تفتح الباب لموسكو امام حصولها على مزايا و تسهيلات عسكرية قد تصل مستقبلا الى حد إقامة قواعد عسكرية كما حصل في سوريا.

-يبدو ان الرئيس السابق ،ادرك من خلال الإشارات المتضاربة لموسكو خلال الأسبوعين الأخيرين ، انها ما تزال مترددة في تحديد موقف واضح من الاحداث فيما يتعلق بموقفها من الملف اليمني خاصة ان السعودية وحلفائها ما فتئوا يعرضون عليها مغريات عديدة لضمان جرها اليهم او ابقائها على الحياد على الأقل، الامر الذي دفعه خلال حواره

-رغم ان مثل هذا العرض يعتبر مس مباشر بالسيادة اليمنية،الا ان الرئيس السابق كان حذر في تقديم عرضه، فقد تجنب ذكر نوع التسهيلات التي سيقدمها للروس ولم يحصرها في النوع العسكري تحديدا كما يفترض وجعلها عامة بما يجعلها اقرب الى اللوجستية منها، كما كان ذكيا عندما ربط تلك التسهيلات بمكافحة الإرهاب ولم يجعلها مفتوحة و يقدمها كشيك على بياض، ويرجع ذلك الى:

الأول:ادراك صالح ان فتح المطارات والموانئ اليمنية امام الروس وتقديم التسهيلات لهم تحت ذريعة مكافحة الإرهاب ،سيحد من أي انتقادات له داخل وخارج اليمن لعدة أسباب أهمها ان مكافحة الإرهاب امر مجمع عليه داخليا وخارجيا وليس بدعة واصبح احد المرتكزات التي يتم من خلالها تصنيف الدول وتحديد وضعها في النظام العالمي الجديد كدول شريكة او مارقة.

الثاني: ادراكه وجود تفاهمات امنية سابقة بين بلادنا وعدة دول في مقدمتها السعودية وامريكا ودول غربية بشأن التعاون في مكافحة الإرهاب، بمعنى انه في هذه الحالة لم يقدم على شيء جديد قد يحسب عليه خاصة مع اشارته في حواره يوم امس بوجود اتفاقيات سابقة موقعة مع الاتحاد السوفيتي قبل انهياره.

الثالث:ادراكه ان مثل هذا العرض من شأنه ان يدفع القيادة الروسية لإعادة النظر في موقفها وعدم الانجرار وراء السعودية وحلفائها كونه يتضمن الجانب الذي دائما ما يستهوي الروس في علاقاتهم بالدول الأخرى والخاص بالقواعد العسكرية.

الرابع:جاء عرض الرئيس السابق بعد اكثر من أسبوع على سماح ايران لروسيا باستخدام قاعدة همدان العسكرية لشن غارات على مواقع تنظيم داعش في سوريا،وهي المرة الأولى التي تسمح فيها ايران منذ الثورة لطائرات دولة أخرى باستخدام قواعدها العسكرية ،ومن غير المستبعد اعتقاد صالح ان ذلك قد يخفف أي عتب للحوثيين بشأن عرضه السابق لروسيا.

-ومع ذلك من المهم ادراك حقيقة ان روسيا لن تقدم على فتح جبهة جديدة في صرعها مع الغرب على النفوذ في المنطقة ،دون ان يكون المقابل يستحق ذلك، ولن تقبل بأنصاف المغريات او بأقل مما كان لها من نفوذ وسطوة في الجنوب قبل الوحدة خاصة مع ادراك صعوبة وضع الحلفاء المفترضين في اليمن، ولا اعتقد ان هناك من يريد تكرار مثل هذه التجربة السلبية في تاريخ اليمن.

– ما سبق انما يؤكد ان الحل الذي يمكن ان يخرج اليمن من محنتها ووقف مسلسل انهيار الدولة اليمنية ، لن يكون في موسكو أو الرياض ولن يكون في المقام الأول الا حلا يمنيا، وكلما ارتبط بالخارج كلما كان على حساب اليمن ومصالحه العليا ،فهل يدرك كبار القوم هذه المسألة البديهية، أم سيظلون في غيهم يعمهون.

المخابرات السعودية تضرب تركيا عقابا لها على تقاربها مع روسيا وايران

بقلم الشحات شتا

ضربت المخابرات السعودية احد المدن الكردية بتركيا لضرب عصفورين بحجر واحد الاول هو معاقبة تركيا على تقاربها مع روسيا وايران والثاني لخلق فتنة تركية كردية بعد رفض العديد من الاكراد للانقلاب العسكري.

وكانت السعودية قد دعمت الانقلاب العسكري في تركيا ثم تراجعت بعد فشل الانقلاب.

جدير بالذكر ان اردوغا فتح الاراضي التركية لجميع الجماعات الارهابية التي ارسلها ال سعود لضرب سوريا مقابل المليارات وخاض اردوغان الحرب على سوريا من اجل ارضاء امريكا والحصول على المال السعودي وحارب اردوغان ايران في سوريا من اجل ارضاء امريكا وال سعود ودعم اردوغان داعش والنصرة والفتح وجيش الاسلام واحرار الشام من اجل ارضاء ال سعود واسقط اردوغان الطائرة الروسية من اجل ارضاء امريكا وال سعود ثم فوجئ اردوغان بخيانة امريكا وال سعود بانقلاب عسكري ضده.

بعد فشل الانقلاب الامريكي السعودي على اردوغان كنت اتوقع ان يقطع علاقاته بامريكا والسعودية واسرائيل لكن للاسف لم يقطع العلاقات معهم لكنه اراد القول للغرب ودول الخليج الفارسي أن روسيا وايران افضل منكم لانهم لم يخونوا اصدقاءهم اما انتم خونة ومع ذلك لن اقطع علاقاتي بكم.

وللاسف اعاد اردوغان العلاقات مع اسرائيل.. لكن اريد ان ارسل رسالة للرئيس التركي مفادها ال سعود سينتقمون منك لانك اعدت العلاقات مع ايران و روسيا وربما سيتهمونك بانك شيعي وكافر وتسب عائشة وابوبكر وعمر وهذه تهمة يلفقها ال سعود لكل من يعارضهم حتى ولو كان من غير المسلمين واقول لاردوغان ان تركيا بها الالاف من عناصر المخابرات السعودية واذا لم تتخلص منهم فسوف يحولون تركيا الى عراق اخر فمعلوم ان ال سعود محترفين في تفجير المساجد والاسواق والاحياء الشعبية لقتل اكبر عدد من المسلمين لان ديانتهم التلمودية الصهيونية تقول ان قتل الكثير من غير اليهود تقّرب الى اللّه.. ويوميا يقتل ال سعود الاف المسلمين في اليمن وسوريا والعراق وافغانستان وباكستان ونيجيريا ولبنان وفلسطين واخيرا تركيا لانهم يتقربون الى اللّه بقتل المسلمين.. اللهم انتقم من عصابة ال التلمود.